

تفسير السعدي

* وَإِلَىٰ مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنْقُصُوا
الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنَّيَ أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ۚ

{ و } { أرسلنا } { إلى مدين } القبيلة المعروفة، الذين يسكنون مدين في أدنى فلسطين،
أخاهم { في النسب } شعيباً { لأنهم يعرفونه، وليتمكنوا من الأخذ عنده } قال { لهم } يا
قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره { أي: أخلصوا له العبادة، فإنهم كانوا يشركون به،
وكانوا - مع شركهم - يبخسون المكيال والميزان، ولهذا نهاهم عن ذلك فقال: { ولا
تنقصوا المكيال والميزان } بل أوفوا الكيل والميزان بالقسط. { إنني أراكم بخير } أي:
بنعمة كثيرة، وصحة، وكثرة أموال وبنين، فاشكروا الله على ما أعطاكم، ولا تكفروا
بنعمة الله، فيزيلها عنكم. { وإنني أخاف عليكم عذاب يوم محيط } أي: عذاباً يحيط بكم،
ولا يبقى منكم باقية.